أوراق خلفية - ٣

البيان الختامى

للمؤتمر الإسلامى الثانى لوزراء الإعلام - القاهرة

البيان الختامى
للمؤتمر الإسلامى الثانى لوزراء الإعلام - القاهرة
جمهورية مصر العربية - ١١ - ١٢ رجب ١٤١٢هـ ١٥ - ١٦
يناير ١٩٩٢م

١ - عملاً بقرار المؤتمر الإسلامى الأول لوزراء الإعلام، الذى عقد بجدة فى يومي ١، ٢ ربيع الأول ١٤٠٩هـ (١١ - ١٢ أكتوبر ١٩٨٨) وبدعوة لوزراء الإعلام فى القاهرة، جمهورية مصر العربية، يومى ١١، ١٢ رجب ١٤١٢هـ (١٥، ١٦ يناير ١٩٩٢).

٢ - وقد شاركت فى المؤتمر الدول الأعضاء التالية :

١ - المملكة الأردنية الهاشمية.

٢ - جمهورية أذربيجان.

٣ - أفغانستان.

٤ - دولة الإمارات العربية المتحدة.

٥ - جمهورية أندونيسيا.

٦ - جمهورية أوغندا.

٧ - الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

٨ - جمهورية باكستان الإسلامية.

٩ - دولة البحرين.

١٠ - بروناى دار الإسلام.

١١ - بوركينا فاسو.

١٢ - جمهورية بنغلاديش الشعبية.

١٣ - جمهورية بنين.

١٤ - الجمهورية التركية.

١٥ - جمهورية تشاد.

١٦ - الجمهورية التونسية.

١٧ - جمهورية غامبيا.

١٨ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

١٩ - جمهورية القمر الإتحادية الإسلامية.

٢٠ - جمهورية چيبوتى.

٢١ - المملكة العربية السعودية.

٢٢ - جمهورية السنغال.

٢٣ - جمهورية السودان.

٢٤ - الجمهورية العربية السورية.

٢٥ - جمهورية سيراليون.

٢٦ - الجمهورية العراقية.

٢٧ - سلطنة عمان.

٢٨ - جمهورية غينيا.

٢٩ - جمهورية غينيا بيساو.

٣٠ - دولة فلسطين.

٣١ - دولة قطر.

٣٢ - جمهورية الكاميرون.

٣٣ - دولة الكويت.

٣٤ - الجمهورية اللبنانية.

٣٥ - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

٣٦ – جمهورية مالى.

٣٧ – ماليزيا.

٣٨ – جمهورية مصر العربية.

٣٩ – المملكة المغربية.

٤٠ – الجمهورية الإسلامية الموريتانية.

٤١ – جمهورية النيجر.

٤٢ – الجمهورية اليمنية.

٣ – وحضر المؤتمر بصفة مراقب كل من :

جمهورية ألبانيا وطائفة القبارصة المسلمين الأتراك وجبهة مورو للتحرير الوطنى.

٤ – كما شارك فى المؤتمر من الأجهزة الفرعية لمنظمة المؤتمر الإسلامى مركز الأبحاث للتاريخ والفن والثقافة الإسلامية باسطنبول.

٥ – واشتركت فى المؤتمر مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامى المتخصصة التالية:–

– وكالة الأنباء الإسلامية الدولية (اينا).

– منظمة إذاعات الدول الإسلامية (اسبو).

– المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيكو).

٦ – وحضر المؤتمر المنظمات الدولية والإقليمية التالية بصفة مراقب ومدعو :

– منظمة الأمم المتحدة.

– منظمة الوحدة الأفريقية.

– جامعة الدول العربية.

٧ – استقبل فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك، رئيس جمهورية مصر العربية، أصحاب المعالى الوزراء ورؤساء الوفود.

٨ – افتتح المؤتمر معالى الأستاذ على بن حسن الشاعر، وزير الإعلام فى المملكة العربية السعودية، رئيس المؤتمر الإسلامى الأول لوزراء الإعلام، وألقى معاليه كلمة نقل فيها تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، ملك المملكة العربية السعودية وتمنياته للمؤتمر بالنجاح والتوفيق، راجياً للقائمين علي العمل الإعلامى الإسلامى المضى قدماً فى خدمة قضايا الأمة الإسلامية بالكلمة الواعية والصادقة والواثقة عبر جميع وسائل الإعلام المختلفة.

ودعا معاليه فى كلمته إلى ممارسة المسئوليات الإعلامية بأمانة الكلمة فى القول والعمل لمواصلة الجهود في هذا الشأن وتكثيفها من أجل إبراز وتطبيق مقررات القمم الإسلامية فى المجال الإعلامى مسترشدين ببلاغ مكة المكرمة وإعلان داكار لتوحيد صفوف الأمة الإسلامية والدفاع عن كرامتها وحماية حقوقها تعزيزاً للعمل الإسلامى المشترك فى جميع المجالات والعمل على صيانة حقوق الأقليات المسلمة فى العالم وكذلك التصدى للحملات الإعلامية التى تمس الدين الإسلامي ومقدساته.

٩ – ألقى معالى الدكتور حامد الغابد، الأمين العام كلمة أعرب فيها عن وافر الشكر وخالص الامتنان لفخامة الرئيس محمد حسنى مبارك لرعايته للمؤتمر ولحكومة جمهورية مصر العربية على ماتم اتخاذه من ترتيبات ممتازة لكفالة النجاح له. وعبر عن ارتياحه لوضع مسودات مشروعات هامة تتعلق بالخطة الإعلامية وميثاق

الشرف التي خلصت إليها أعمال لجنة المتابعة الوزارية منذ تشكيلها فى عام ١٩٨٨. ووجه التهنئة لمعالى الأستاذ على بن حسن الشاعر وزير الإعلام فى المملكة العربية السعودية ورئيس المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء الإعلام، على هذه الإنجازات وأشار معاليه إلى الدور الهام الذى يمكن للإعلام الإسلامي أن ينهض به فى ضوء قرارات وإعلام داكار القمة الإسلامية السادسة وتقرير فخامة الرئيس عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال، ورئيس اللجنة الدائمة للإعلام والشئون الثقافية ((كومياك)).

١٠ – استمع المؤتمر إلى رسالة موجهة من فخامة الرئيس محمد حسني مبارك، رئيس جمهورية مصر العربية، ألقاها نيابة عنه معالى السيد محمد صفوت الشريف وزير الإعلام فى جمهورية مصر العربية. وقد رحب فخامته فى رسالته بالوفود المشاركة على أرض مصر الطاهرة التى بقيت دائما وأبداً تعتز بانتسابها للإسلام، انتماء وعطاء، وإثراء لحركة أمتها فى كل الظروف، وعبر فخامته عن تقديره للجهود الدؤوبة التى يبذلها فخامة الرئيس عبدو ضيوف رئيس اللجنة الدائمة للإعلام والشئون الثقافية على رأس هذه اللجنة الإسلامية الهامة.

وأكد فخامته على الأهمية الخاصة لهذا المؤتمر الذى يعقد بعد القمة الإسلامية السادسة فى داكار وفى ظل ظروف تواجه فيها الأمة الإسلامية عدداً من القضايا والمشكلات فى المجالات السياسية، والاقتصادية والاجتماعية ويشهد العالم فيها تحولات جذرية ورئيسية.

وفى إطار شرحه لأولويات الإعلام الإسلامى فى هذه المرحلة، أكد فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك أن قضايا الدول الإسلامية تحتاج دائماً إلى التضامن الإسلامى وهو يحتاج بدوره إلى التضامن الإعلامى . كما أشار أنه يتعين على الدول الأعضاء أن لا تنعزل عن ملاحقة التطور التكنولوجى واستيعابه، ودعا المؤتمر إلى دراسة رؤية إعلامية مستنيرة تزود الشعوب الإسلامية بالإنتاج الإعلامي الرفيع. كما أشار فخامته إلى أن بعض الأخطاء التى وقعت من بعض المنتسبين للإسلام قد زودت خصومه بأسباب الطعن فيه ومحاولة ربطه بالتخلف والسلبية فضلاً عن محاولة إلصاق تهمة الإرهاب باتباعه.

كما أكد فخامته على أهمية أن يبذل الإعلام والاتصال أقصي درجات الاهتمام للمساهمة فى بناء الإنسان المسلم المعاصر. واستعرض فخامة الرئيس فى هذا السياق المبادئ السامية التى يدعو إليها الإسلام فى مجال احترام حقوق الإنسان وحرياته والدفاع عنها مبيناً أن أمة هذه قيمها المستمدة من الإسلام الذى يبرؤ من كل صنوف الإرهاب والعدوان والتفرقة والتمييز والاضطهاد والقهر، جديرة أن تسهم بشكل مؤثر وفعال فى قيادة حركة الحياة وسيرة الحضارة.

١١ – ألقى وزراء الإعلام فى كل من جمهورية النيجر وجمهورية أندونيسيا ودولة البحرين كلمات نيابة عن الدول الأعضاء الأفريقية والأسيوية والعربية، أعربوا فيها عن تقديرهم البالغ

للرسالة المسلمة التى وجهها فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك، كما أعربوا عن امتنان الوفود المشاركة لما لقيته من حفاوة حارة وضيافة كريمة من جانب حكومة جمهورية مصر العربية وشعبها، وشكروا فخامة الرئيس على ماقدمه للمؤتمر من توجيهات قيمة أثناء لقائه بهم لتعزيز دور الإعلام الإسلامى لمواجهة التحديات والمتطلبات الناشئة عن التغيرات العالمية المتلاحقة.

١٢ - بناء على اقتراح من معالى الأستاذ على بن حسن الشاعر وزير الإعلام فى المملكة العربية السعودية ورئيس المؤتمر الإسلامى الأول لوزراء الإعلام، قرر المؤتمر اعتبار خطاب فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وثيقة رسمية من وثائقه.

١٣ - وبناء على اقتراح من معالى الأستاذ على بن حسن الشاعر وزير الإعلام بالمملكة العربية السعودية ورئيس المؤتمر الإسلامى الأول لوزراء الإعلام، انتخب المؤتمر بالإجماع معالي السيد محمد صفوت الشريف وزير الإعلام بجمهورية مصر العربية، رئيساً للمؤتمر الإسلامي الثانى لوزراء الإعلام.

١٤ - ألقي معالى السيد محمد صفوت الشريف، وزير الإعلام بجمهورية مصر العربية، ورئيس المؤتمر، كلمة رحب فيها بالوفود علي أرض مصر المباركة التى خصها الله سبحانه وتعالى بالذكر فى محكم كتابه الحكيم فكانت دوماً حصناً للإسلام وقلعة من قلاعه الصامدة.

أكد أهمية هذا المؤتمر الذى يعقد فى فترة من فترات التحول الكبرى فى العالم، مشيراً إلى أن عالم اليوم يشهد تحولات وتطورات سياسية كبيرة وسريعة ومفاجئة فى معظم الأحيان. وأضاف معالي السيد محمد صفوت الشريف أنه فى مواجهة المتغيرات التى طرأت على العالم فى مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، يتعين على العالم الإسلامى أن يدرس أسلوب التعامل مع هذه المتغيرات وفق المتطلبات المتمثلة أساساً فى قيام كيان إعلام إسلامى موحد، وتدعيم البنية الأساسية للإعلام الإسلامى، والاهتمام بالإنتاج الإعلامى الإسلامى.

وأكد معالى السيد صفوت الشريف على ضرورة دعم وكالة الأنباء الإسلامية الدولية ومنظمة إذاعات الدول الإسلامية، ثم أعلن أنه بناء على تكليف من الرئيس محمد حسنى مبارك، وبتعضيد كامل من حكومة جمهورية مصر العربية، يضع كل قدرات الإعلام المصرى وخبراته، وهى موضع اعتزاز كل مسلم، فى خدمة تلك الأهداف السامية، فى تعاون غير محدود.

١٥ - انتخب المؤتمر بقية أعضاء المكتب على النحو التالى:

- جمهورية بنغلاديش الشعبية.
- جمهورية مالى.
- دولة فلسطين نواباً للرئيس.
- جمهورية السنغال مقرراً.

١٦ - أقر المؤتمر جدول الأعمال الذى

اقترحه اجتماع كبار المسئولين.

١٧ – بحث المؤتمر تقرير كبار المسئولين ومشاريع القرارات والتوصيات الواردة فيه واعتمدها.

١٨ – شارك العديد من وزراء الإعلام ورؤساء وفود الدول الأعضاء فى المناقشة العامة. وأكدوا أهمية تعزيز دور الإعلام الإسلامى من أجل تنشيط العمل الإسلامى المشترك ودعمه، أكدوا على ضرورة الاستفادة من أحدث مظاهر التقدم التكنولوجى في ميدان الاتصال، بما فى ذلك تكنولوجيا الفضاء والأقمار الصناعية لتدعيم كفاءة الإعلام الإسلامى. وفى معرض الإشارة إلى التغيرات العميقة التى شهدتها العلاقات الدولية، أكدوا ضرورة أن يتجاوب الإعلام الإسلامى تجاوباً فعالاً مع المتطلبات الجديدة ، كما أشاروا إلى عديد من القضايا السياسية الملحة التى يواجهها العالم الإسلامى والتي كانت موضع بحث مستفيض فى مؤتمر القمة الإسلامى السادس الذى حدد موافقة بشأنها فى قراراته وفى إعلان داكار.

١٩ – أكد المؤتمر أهمية الدور الذى يقوم به الإعلام الإسلامى فى إطار دعم جميع القضايا الإسلامية العادلة، وحث فى هذا الصدد، الأجهزة والمؤسسات الإعلامية فى الدول الأعضاء على اتخاذ التدابير الملائمة للدفاع عن هذه القضايا والبحث عن حلول لمختلف القضايا والمشكلات التى تعني الأمة الإسلامية، وذلك فى إطار المبادئ والتوجهات العامة التى تتجلى فى إعلان داكار والقرارات الصادرة عن مؤتمر القمة الإسلامي السادس.

٢٠ – صادق المؤتمر علي الخطة الإعلامية للبلدان الإسلامية، والتقييم المالى لها، وأوصى باعتمادها من قبل اللجنة الدائمة للإعلام والشئون الثقافية، وحث الدول الأعضاء علي تقديم التبرعات الطوعية من أجل دعم تنفيذ البنود المختلفة لتلك الخطة، وقرر كذلك أن يتم تمويل الفيلم الذى تقوم منظمة الإذاعات الدول الإسلامية بإنتاجه عن القدس الشريف، فى إطار الخطة الإعلامية وأن تكون له الأولوية.

٢١ – صادق المؤتمر على مشروع ميثاق الشرف للإعلامى الإسلامى ليكون وثيقة يستهدى بها الإعلام الإسلامى فى مسيرته وأوصى بعرضه على الدورة القادمة للجنة الدائمة للإعلام والشئون الثقافية لاعتماده وطلب إلى الأمين العام تعميم ميثاق الشرف على الدول الأعضاء وأجهزة الإعلام الإسلامى للاسترشاد به فى العمل الإعلامي الإسلامى.

٢٢ – صادق المؤتمر على مشروع النظام الأساسى للبرنامج الإسلامى لتنمية الإعلام والاتصال، وأوصى بعرضه على رئيس اللجنة الدائمة للإعلام والشئون الثقافية لاعتماده. كما ناشد اليونسكو تقديم الدعم والمساعدة للبرنامج الإسلامى لتنمية الإعلام والاتصال.

٢٣ – صادق المؤتمر على تقرير وتوصيات فريق الخبراء المكلف بدراسة تعريفات الاتصال لوسائل الإعلام وطلب إلى الأمين العام اتخاذ التدابير الملائمة لتنفيذها.

٢٤ – صادق المؤتمر على تقرير وتوصيات لجنة الخبراء المكلفة بدراسة توزيع الترددات الكهرومغناطيسية، وطلب إلى الأمين العام اتخاذ التدابير الملائمة فيما يتعلق بالتوصيات الواردة فى تقرير الخبراء.

٢٥ – درس المؤتمر قرارات وتوصيات الاجتماعيين اللذين عقدتهما لجنة المتابعة الوزارية المنبثقة عن المؤتمر الإسلامى الأول لوزراء الإعلام.

وطلب من الأمين العام فى إطار المشاورات التى طلبت القمة الإسلامية السادسة إجراءها باعتبارها جزءاً من العمل لتنفيذ أحكام القرار ١٨/٦أ.ف، وأحكام القرارات الصادرة عن المؤتمرين الإسلاميين التاسع عشر والعشرين لوزراء الخارجية، أن يعيد طرح مسألة إمكانية الإبقاء على كل من وكالة الأنباء الإسلامية الدولية ومنظمة إذاعات الدول الإسلامية كمؤسستين مستقلتين متخصصتين للإعلام الإسلامى، وذلك فى تقرير الأمانة العامة الذى سيعرض على المؤتمر الإسلامى لوزراء الخارجية وعلى أن تتقدم الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامى بنفس الطلب مجدداً إلى القمة الإسلامية المقبلة، لإبراز وجهة النظر الإعلامية الإسلامية.

٢٦ – أعرب المؤتمر عن ارتياحه للجهود التى بذلت خلال السنوات الثلاث الماضية لتحسين الوضع المالى والإدارى والتقنى لوكالة الأنباء الإسلامية الدولية، وحث الدول الأعضاء على تسديد مساهماتها فى ميزانية الوكالة، وأن تحدد مواعيد لسداد المبالغ المتأخرة كما حث المؤتمر وكالات الأنباء والأجهزة المختصة فى البلدان الإسلامية على تزويد وكالة الأنباء الإسلامية بالأخبار والتقارير والمعلومات المتعلقة بالقضايا الإسلامية والمشاريع الإنمائية.

٢٧ – أعرب المؤتمر عن تقديره للجهود التى بذلتها منظمة إذاعات الدول الإسلامية، وخطة العمل التى وضعتها، وأنشطتها فى إطار برنامجها لعام ١٩٩٢. وحث المؤتمر الدول الأعضاء على دعم المشاريع والبرامج المقترحة فى إطار عمل تلك المنظمة، وأن تنظر فى إمكانية المشاركة فى تنفيذ بعضها، وطلب من منظمة إذاعات الدول الإسلامية أن توجه اهتماماً خاصاً لتحقيق وعى أفضل بأوضاع وشئون وشعوب الجمهوريات الإسلامية التى استقلت مؤخراً، وكذلك بشئون شعوبها.

٢٨ – أحاط المؤتمر علماً، مع الارتياح، بورقة العمل التى قدمها وفد جمهورية مصر العربية، بناء على تكليف من المؤتمر الإسلامى الأول لوزراء الإعلام وبالمقترح المقدم من وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن إنشاء اتحاد إسلامى للصحفيين، وأكد المؤتمر أهمية إنشاء هذا الاتحاد، وطلب من الأمين العام أن يعمم مشروع النظام الأساسى للاتحاد على الدول الأعضاء، ومن خلال حكوماتها، على اتحادات ونقابات الصحفيين فى العالم الإسلامى، بغية إبداء الرأى فيه قبل تقديمه إلى لجنة الخبراء لبحثه وتقديم توصياتها بشأنه.

٢٩ – أكد المؤتمر ضرورة تعزيز التعاون فى ميدان الاتصالات الفضائية والأقمار الصناعية، واستخدام المرافق الإقليمية والدولية المتاحة فى خدمة الإعلام الإسلامى من أجل توثيق الروابط وتعميق التفاهم والتضامن فيما بين شعوب ودول العالم الإسلامى، وأعرب المؤتمر عن ارتياحه لما قدمته كل من ماليزيا ودولة الكويت، من اقتراحات مهمة من ورقتى العمل بشأن مشروعى "إسلامفيزيون" و"الأقمار الصناعية والإعلام الإسلامى" وطلب المؤتمر من الأمين العام عقد اجتماع للخبراء، لإجراء دراسة جدوى عن الجوانب الهندسية والبراميجية والمالية بمشاركة ممثلين لوزارات المواصلات السلكية واللاسلكية.

وتدعى إليه منظمة إذاعات الدول الإسلامية وعربسات واتحاد إذاعات الدول العربية والاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية.

٣٠ – كما قرر المؤتمر استمرار لجنة المتابعة الوزارية بنفس تشكيلها، وبرئاسة جمهورية مصر العربية، على النحو التالى :

– المملكة العربية السعودية.
– دولة الكويت .
– دولة فلسطين .
– ماليزيا.
– جمهورية السنغال.
– الجمهورية التونسية.
– الأمين العام.

وقرر المؤتمر بناء على دعوة كريمة من دولة الكويت عقد الاجتماع القادم للجنة المتابعة الوزارية فى الكويت.

٣١ – قرر المؤتمر بناء على دعوة كريمة من الجمهورية العربية السورية عقد المؤتمر الإسلامى الثالث لوزراء الإعلام فى سوريا فى أبريل عام ١٩٩٤.

٣٢ – وفى ختام أعمال المؤتمر، أعرب معالى السيد محمد صفوت الشريف، رئيس المؤتمر عن شكره للمشاركين فيه على إسهامهم البناء فى مداولاته، وأعرب عن تقديره لروح التفاهم والتعاون التى سادت المناقشات وأتاحت التوصل إلى قرارات بالغة الأهمية لتعزيز العمل الإسلامى المشترك فى مجال الإعلام.

٣٣ – وألقى عدد من رؤساء الوفود عن المجموعات الإقليمية الثلاث، كلمات أكدوا فيها امتنانهم لفخامة الرئيس محمد حسنى مبارك ولجمهورية مصر العربية حكومة وشعباً على ماأعدته من ترتيبات ممتازة للمؤتمر، كما أعربوا عن تقديرهم البالغ لمعالى السيد محمد صفوت الشريف لما أبداه من اقتدار فى إدارة مداولات المؤتمر وتوجيهه نحو النجاح.

٣٤ – وأعرب المؤتمر عن شكره وتقديره لمعالى الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامى لما أسداه من خدمات جليلة دفاعاً عن القضايا الإسلامية كافة، ومايبذله من جهد طيب لتعزيز العمل الإسلامى المشترك، ولما قدمته الأمانة العامة من عون كبير خلال انعقاد المؤتمر.